

عنوان الخطبة	الشتاء وأحكامه
عناصر الخطبة	١/ الشتاء عبرة للمؤمن ٢/ من أحكام فصل الشتاء ٣/ شروط المسح على الخفين والجوربين ٤/ من الرخص الشرعية في فصل الشتاء ٥/ حكم الجمع بين الصلاتين بسبب المطر.
الشيخ	د. علي بن عبدالعزيز الشبل
عدد الصفحات	١٠

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ  
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [الأنعام: ١]، و(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا  
بِالْحَقِّ) [الأعراف: ٤٣].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا، شَهَادَةً نَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ الْفَلَاحَ يَوْمَ لِقَاةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَنَبِيَّهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ لِقَاةِ.

أَمَّا بَعْدُ: عِبَادَ اللَّهِ: فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنْ دِينِكُمُ الْإِسْلَامَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى، فَإِنَّ أَجْسَادَنَا عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

وَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ بِهِ مِنَ النِّعَمِ، أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْثِهِ، وَطَرَحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا مِنْ بَرَكَاتِهِ، بَعْدَ مَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَيَّامٍ قَنْطِينٍ وَجَلِينَ؛ (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنْطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) [الشورى: ٢٨].

وقد هبت على الناس هبائب الشتاء، والشتاء -يا عباد الله- عبرة للمؤمن، كما أن شدة القيظ عبرة له؛ ففي الصحيحين من حديث أبي



هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اشتكت النَّارُ إِلَى اللَّهِ -جَلَّ وَعَلَا-؛ ما تجده من شدة حرها، وما تجده من شدة بردها، فأذن الله -عَزَّ وَجَلَّ- لجهنم بنفسين؛ نفس في الصيف، وهو ما تجدونه من شدة الحر، فإنه من فيح جهنم، فأبردوا فيه بالصَّلَاة، ونفس في الشتاء، وهو ما تجدونه من شدة البرد، فإنه من زمهرير جهنم".

وإنَّ من أحكام الشتاء -يا عباد الله- ما يتعلَّق بِالنَّاسِ من لُبْس الخفين والجوربين، وهذا ممَّا تواترت به الأحاديث عن نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ الإمام أحمد: "ليس في نفسي من المسح عَلَى الخفين شيء؛ فيه أكثر من أربعين حديثًا عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-".

ويُشترط في لبس الجوربين والخفين -يا عباد الله- أن يكونا ساترين لجميع القدم، بخلاف هذه الجوارب الحديثة الَّتِي يلبسها النَّاسُ، وتقتصر عن الكعبين، فلا يصح المسح عليها، بل يجب عند الوضوء وَالطَّهَارَةَ نزعها، ثُمَّ غسل القدمين.



ومن شروط ذلك - يا عباد الله- أن يُدخل الجوربين والخفين على طهارة، فلا يصح المسح عليهما وهما على غير طهارة، وأن يثبتان بأنفسهما، لا بشد ولا بغيره، فهذا يثبت لهم أحكام الخفين، فيمسح عليهما المقيم أربعاً وعشرين ساعة، يوماً وليلة من المسح بعد اللبس إلى أن يتم بها أربعاً وعشرين ساعة.

أما المسافر؛ فإنه يمسح على خفيه وجوربيه ثلاثة أيامٍ بلياليها، أي: من مسحه بعد لبسه، لمدة ثنتين وسبعين ساعة.

ومن أحكامها - يا عباد الله- أنها إذا انتهت المدة تبقى على طهارة حتى تُحْدِث، فإذا أحدثت؛ يجب عليك أن تتوضأ وضوءاً كاملاً، وأن تنزع الخفين والجوربين، وتغسلهما، ولا يصلح المسح على الخفين والجوربين في طهارة كبرى من جنابة ونحوها، فهو خاصٌ بالمسح عليهما في الطهارة الصغرى.



نفعني الله وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم،  
أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ، نَشْكُرُهُ -سُبْحَانَهُ-، وَنَتَطَلَعُ إِلَى مَزِيدِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: عِبَادَ اللَّهِ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -جَلَّ وَعَلَا- وَعَظِّمُوا أَمْرَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ رَخَّصَ لَنَا فِي دِينِنَا رُخْصًا، وَأَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- يَجِبُ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ، كَمَا يَجِبُ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ.

وَمِنْ رُخْصَتِهِ: الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْجُورِبِينَ.

وَمَنْ رَخَّصَهُ عَلَيْنَا: أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، صَلَاةَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ خَاصَّةً، إِذَا جَاءَكُمُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ، الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ الصَّرْفَةُ، أَوْ الرِّيحُ النَّسْرِيَّةُ الصَّرْفَةُ، فَإِذَا جَاءَتْكُمْ؛ جَازَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ خَاصَّةً؛ تَشَوْفًا مِنَ الشَّرِيعَةِ لِأَدَاءِ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ جَمَاعَةً.



وكذلك إذا نزل مطر يبيل الثياب، يبيل ثوب أقرب جارٍ للمسجد، فإنه إذا بلَّ ثوب الأقرب دلَّ عَلَى أن الأبعد أشدَّ بلاً.

قَالَ العلماء -رَحْمَهُمُ اللَّهُ-: ويجمع بين المغرب والعشاء خاصةً في رِيحٍ باردةٍ، أو مطرٍ يبيل الثياب، ولو كان طريقه إِلَى مسجدٍ تحت سبابط.

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: "جمع النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بين المغرب والعشاء في المدينة، من غير مرضٍ ولا سفرٍ؛ فدَلَّ عَلَى جواز الجمع بينهما في المطر الَّذِي يبيل الثياب.

فَاللَّهُمَّ لك الحمد كَثِيرًا، ولك الشكر كَثِيرًا كما أنعمت يا ربنا كَثِيرًا وعظيمًا، حمدًا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، حمدًا يكافئ النعم، ويوافي المزيد منها.



ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامَ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدْيِ هُدْيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ؛ شَدَّ فِي النَّارِ، وَلَا يَأْكُلُ الذَّبَّ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةِ.

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وارضَ عن الأربعة الخلفاء، وعن العشرة وأصحاب الشجرة، وعن المهاجرين والأنصار، وعن التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ أكرم هذه الأمة أمراً رشداً، يُعزُّ فيهِ أهل طاعتك، ويُهدى فيهِ أهل معصيتك، ويُؤمر فيهِ بالمعروف، ويُنهى فيهِ عن المنكر يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُمَّ أعزِّ الإسلام وانصر المسلمين، اللَّهُمَّ انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين.



اللَّهُمَّ انصر من نصر الدين، واخذل من خذل عبادك وأوليائك المؤمنين،  
 اللَّهُمَّ من ضارَّ المسلمين فضره، ومن كاد لهم فكده، ومن مكر بهم  
 فامكر له، اللَّهُمَّ اضرب الظالمين بالظالمين، وأخرج المسلمين من بينهم  
 سالمين غانمين.

اللَّهُمَّ من أراد بنا أو بعلمائنا أو بولاتنا أو بنسائنا وشبابنا، أراد بهم سوءًا  
 أو فتنَةً أو مكيدة، اللَّهُمَّ فأشغله بنفسه، واجعل كيده في نحره، واجعل  
 تدبيره تدميرًا عليه يا سميع الدُّعاء، يا ذا الجلال والإكرام، يا قوي يا عزيز.

اللَّهُمَّ انصر جنودنا المرابطين، وجنودنا المقاتلين في سبيلك، اللَّهُمَّ سدّد  
 رأيهم ورميهم، واجمع على الكتاب والسُّنة كلمتهم، اللَّهُمَّ أكبت بهم  
 عدونا، اللَّهُمَّ اشفِ بهم صدورنا، اللَّهُمَّ أذهب بهم غيظ قلوب المؤمنين يا  
 ذا الجلال والإكرام.

اللَّهُمَّ اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم  
 والأموات، برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللَّهُمَّ أنت الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أنت الغني ونحن الفقراء إليك، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا غيثًا مغيثًا، هنيئًا مريئًا سحًا طبقًا مجلدًا، اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذابٍ، ولا هدمٍ، ولا غرقٍ، ولا نصبٍ، اللَّهُمَّ أغث بلادنا بالأمطار والأمن والخيرات، وأغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والإكرام.

عباد الله: إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، فَادْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com